اسمُ الفاعِل في سُورَة الْحَجّ ـ دِرَاسة صرفيّة دلاليّة

د : آمنة عامر عمر التّرهُونيّ ـ قسم اللُّغَة الْعربيّة - الْجَامِعَة المَفْتُوحَة

الْمُسْتَخلص :

لا يزالُ القرآنُ الكريمُ معينًا لا ينضبُ، ومادّة ثريّة للبحث والدّراسة؛ ومن هذه المواد التي يزخر بها النصّ القرآنيّ المشتقّات اللُّغويّة؛ لِذا تناولتُ نموذجًا منها في سُورة الحجّ، ليكونَ موضوعَ الْبحث الموسُوم بـ (اسم الفاعل في سُورة الحجّ دراسة صرفيّة دلاليّة)، و قد جاءَ البحث في مُقدّمة ومبحثين وخاتمة، حيث خُصِصَ المبحث الأول للتعريف بالاشتقاق في اللُّغة والاصطلاح، وعرض أهمّ أنواعه وتبيان فوائده، أمّا المبحث الثاني، فتناول الوقوف بينَ يدي سورة الحجّ تعريفًا بها، ثُمّ كان عرض اسم الفاعل في سُورة الحجّ، وكانَ من أهم نتائج البحث : أنّ بناءَ اسم الفاعل من الفعل الثّلاثيّ المجرد كانَ أكثرَ الأبنية ورودًا في سُورة الحجّ، أمّا مزيده، فقدْ وردَ من (خمسة) أوزان هي: (أفعل)، و(فاعل) و(افتعل)، و(افعلَّ)، و(استفعل).

الكلمات المفتاحيّة: الاشتقاق، اسم الفاعل، سورة الحجّ.

الْمُقدّمَة :

الْحَمْدُ لله ربّ العَالَمِين وأفضل الصّلاة والسّلام على أشرفِ الْخَلْق والْمُرْسَلِين مُحمّد-ρ- وآله الطَّيّبين الطَّاهِرين

يُعَدُّ مَوضُوع الاشتِقَاق من أكثر الْموضُوعات أهميّةً في إطار الْبحثِ اللُّغويّ؛ لذلك حظِي هذا المَوضُوع باهتمام الباحثين قُدَامَى ومُحدثِينَ، إذْ لا يكادُ يخلُو مُصنّف لُغويّ مِنْ مبحث في (الاشتقاق)؛ لأنَّه من وسائل نُمو اللُّغَة وثرائِها؛ ولأهميّة هذا الموضُوع كانَ هذا البحث الموسُوم بـ(اسم الفاعل في سُورة الحجّ دراسة صرفيّة دلاليّة) وجاءَ هذا البحث في: مبحثين وخاتمة، وفهرس على النّحو التّالي:

المبحث الأول- يتناولُ التّعريف بالاشتقاق في اللُّغَة والاصْطلاح، وعرض أهمّ أقسامه، وتِبيان أهميته في نمو اللُّغة وثرائها.

المبحث الآخر- فجعلته للجانب التّطبيقيّ لموضوع الاشتقاق مُتّخذة من سُورة الحجّ مادّة لهذا البحث فكان-لزامًا- الوقوف بين يدي سورة (الحجّ) للتعريف بها، ثُمّ تناولتُ اسم الفاعل في هذه السّورة، ثُمَّ كانتِ الخاتمة التّي كان فيها أهمّ نتائجَ البحث.

المبحث الأول ـ الاشتقاق :

معنى الاشتقاق لغة واصطلاحًا:

أ- الاشتقاق لغة : يقول صاحبُ التّاج،(ت1205هـ): " الشّقّ من كلّ شيءٍ نصفه إذا شقّ، والْعرب تقولُ خذْ هذا الشّقّ لشقّة الشّاة "[1]، وفي لسان العرب:الاشتقاق من الشّقّ، وهو أخذُ الشّيء أو أخذ شقّه،أي: نصفه، واشتقاق الْكلام الأخذ فيه يمينًا وشمالا، واشتقاق الْحرف من الْحرف أخذ منه، ويُقَالُ شققَ الكلام إذا أخرجَه أحسن مَخْرج [2].

ب- الاشْتقاق اصطلاحًا: يرَى السُّيوطيّ (ت911هـ) أنَّ الاشتقاقَ: يعني اقتطاع فرع من أصلٍ حيث يدورُ هذا الأصلُ في جميع تصاريف الْفرع [3] ، أمّا ابنُ جنيّ فيرَى أنَّه نزع صيغة أو أكثر من صيغة أخرى بشرط مُناسبتها معنى وتركيبًا، و مغايرتها في الهيئة؛ لِتَدُلّ الثّانيّة على زيادة مفيدة عن معنى الأصل لأجلها كانَ هذا التغيير[4]، وقَدْ عرّفه الجُرجَانيّ (ت816هـ) " نزعُ لفظٍ من آخر بشرط مناسبتهما معنًى وتركيبًا ومغايرتهما في الصّيغة" [5].

فالاشتقاقُ بمعناه الاصطلاحيّ: هو وجودُ تناسب بين كلمتين في اللّفظ والمعنى يَكْمنُ على ضوئه ردّ إحداهما إلى الأخرى، ثُمّ تردّان جميعًا إلى المادّة الأصليّة، وهـي الأحرفُ الثّلاثة الأصول، نحـو:(ضربَ) وهو فعل ماض، و(ضاربٌ) وهو اسم فاعل إذْ تُوجد فيهما الأصول الثّلاثة: (ض.ر.ب) التِّي اشتقّا منها [6] وعنْ بعضِ كتبِ فقه اللُّغة: هو" توليدُ لبعض الألفاظ من بعضٍ والرُّجوع بها إلى أصلٍ واحدٍ يحددُ مادّتَها، ويُوحي بمعناه المُشترك الأصيل مثلما يُوحي بمعناها الخاصّ الجديد" [7]، أو هو:"أخذُ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللّفظ كأخذِ عالم من عَلِمَ ومكتُوب من كُتِبَ" [8].

أنواع الاشتقاق:

كانَ بحثُ علماء العربيّة الأوائل في الاشتقاق يدورُ حولَ الاشتقاق الصّرفيّ واللُّغويّ، فكلّ جهدهم متركّز على تتبع المادّة اللُّغوِيَّة، وجَمْع ما تصرّف منها للكشف عن أوجه العلاقة بين معانيها، ومعرفة أحوال صيغها وأوزانها، فالمادّة اللُّغوِيَّة:(ض.ر.ب) يُصاغُ منها الفعل المُضارع، والأمر واسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة... وغير ذلك ممَّا يُعرَفُ بالمشتقّات القياسيّة أو الصّرفيّة، واستمرّ موضُوع الاشتقاق على هذه الحال حتّى القرن الرّابع الهجريّ، عندمَا ألّفَ ابنُ جنيّ كتابه (الخَصائص)، وأتى فيه بنوعٍ جديدٍ من الاشتقاق سمّاه (الاشتقاق الكبير) مُوّزع في كتابه بينَ نوعين من الاشتقاق صغير أو أصغر، ذلك الذّي عُرِفَ بين العلماء، أمّا ابن جنيّ فيقول: (بالصّرفيّ

واللغويّ) وكبير وأكبر، وهو تقليبُ حروف الأصل الثُّلاثِيّ على صوره السّت وهذا ما نصّ عليه ابنُ جنيّ في قوله:" الاشتقاق عندي على ضربين: كبيرٌ وصغيرٌ، فالصّغيرُ ما في أيدي النّاس وكتبهم، كأنْ تأخذ أصلًا من الأصول فتقرأه، فتَجمعُ بينَ معانيه، وإنْ اختلفتْ صيغه ومبانيه؛ وذلك كثير كتركيب (س.ل.م)؛ فإنّك تأخذُ منه معنى السّلامة في تصرُفه نحو: سَلَمَ، يسلمُ وسلمان سَلمى، السَلامة، والسَليم: اللديغ، أُطلِقَ عليه تفاؤلا بالسّلامة، وعلى ذلك بقية الأمثلة. وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثُّلاثِيّة، فتقعدَ عليه وعلى تقاليبه السّت معنى واحدًا تجتمعُ التراكيب السِّتة،، ومَا يتصرّف من كلّ واحد منها عليه". (9)

من أنواع الاشتقاق ـ للاشتقاق أنواعٌ عديدة منْ أهمها:

أ. **الاشتقاق الصغير (الأصغر) :**

ويُسمّى الاشتقاق العامّ أو الاشتقاق الصّرفيّ " وهو(أخذُ) صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى، ومادّة أصليّة، وهَيأة التّركيب لها، ليدلّ بالثّانية على معنى الأصل، وزيادة مفيدة لأجلها اختلفَا حروفًا أو هيأة كَضارِب من ضَرَبَ، وحَذَرَ من حَذِرَ "(10) ، والاشتقاقُ الصّغير عِنْدَ ابن جنيّ محصور في تركيب مُعيّن لمادة لُغويَّة واحدة، حيثُ يتّحدُّ الْمشتقّ والمشتقّ منه في الْحروف الأصول و في التّرتيب، وجزء من المعنى المُشترك ويوضّحه بقوله:" فالصَغيرُ ما في أيدي النّاسِ و كتبِهم كَأنْ تأخذَ أصلاً من الأصولِ؛ فتتقرّاه فتجمعُ بينَ معانيه، وإنْ اختلفتْ صيغُه ومبانيه؛ و ذلكَ كتركيب:(س.ل.م) فإنَّك تأخذُ منه معنى السّلامة في تصرفه؛ نحو: سَلِمَ وَيَسْلَمُ وسَالِم و سَلمان و سَلْمَى و السَّلامَة والسَّليمُ... فهذا هو الاشتقاق الأصغر" (11).

ب. **الاشتقاق الكبير:**

وهو الاشتقاقُ الأكبر عند ابن جنيّ أو القلب اللُّغويّ (12)، وهو عبارة عن ارتباط غير مقيّد يترتب بين المجمُوعات الثُّلاثِيّة ترجع تقاليبها الستة، وما يتصرّفُ من كلّ منها إلى مدلول واحد مهمَا تغَاير ترتيبها الصّوتيّ، (13)ولعلَّ ابنَ جنيّ أول من وجّه الأنظار إلى هذا النَّوعِ من الاشتقاق، وأفردَ له بابًا خاصًا سمّاه(الاشتقاق الأكبر)، وقالَ في أوله:"هذا موضعٌ لمْ يسمّه أحدٌ من أصحابِنا، غير أنّ أبَا عليٍّ- **رَحِمَهُ الله**- كانَ يستعينُ به، ويُخلِدُ إليه، مع إعواز الاشتقاق الأصغر،أي:الصّغير لكنّه مع هذا لمْ يسمّه، وإنّمَا كانَ يعتاده عندَ الضّرورة ويستروح إليه ويتعلَّلُ به، وإنّمَا هذا التقليب لنا نحنُ، وسنراه فتعلم أنَّه لقبٌ مُستحسَنٌ" (14)وقَدْ أوردَ ابنُ جنيّ نماذج لهذا النَّوع فقالَ: " وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أنْ تأخذَ أصلًا من الأصُول الثُّلاثِيّة فتعقد عليه، وعلى تقاليبه السِّتة معنى واحدًا،

تَجتمعُ التّراكيب السّتة، وما يتصرّف من كلّ واحدٍ منها عليه..."[15]، فهو يرَى أنَّ المادّة اللُّغوية :(ج.ب.ر) مَهْمَا تُقلّبُ فإنَّ المعنَى الجَامِعَ لها هو القوةُ والشِّدةُ[16].

ج. الاشتقاق الأكبر:

وهو ما يُعْرَفُ بالإبدال اللُّغويّ، وهو ارتباط قسم من المجمُوعات الثُّلاثِيّة الصّوتيّة ببعض المعاني ارتباطًا عامًّا لا يتقيّدُ بالأصوات نفسِها بلْ بترتيبها الأصليّ، والنّوع الذّي تُتدرج تحته، فمتى وردتْ تلك المجموعات على ترتيبها الأصليّ، فلا بدّ أنْ تفيد الرّابطة المعنويّة المشتركة، سواء احتفظتْ بمخرجها الصّوتي أمْ تتحدُ معها في جميع الصِّفات[17]، أو هو:" أَنْ يكونَ بين اللّفظين تناسب في الْمخرج نحو، نَعَقَ نهق، عُنْوان، عَلْوان" [18] وعَّرَفهُ بَعْضُهم بأَنَّه " إقامةُ حرفٍ مكانَ حرفِ آخر في الكلمة" [19]، فمِن أمثلة التّقارب في المَخرج الصّوتيّ تناوب اللام والرّاء في هَديل الحمام، وهديره وتناوب القاف والكاف في قَشَطَ الجِلْدَ، وَكَشَطَهُ [20] أمّا الاتّفاق في الصّفات فمن أمثلته تناوب السّين والصّاد في صَقَرَ و سَقَرَ، وسِراط وصِراط، وَساطِعْ وصَاطِعْ، وقدْ سَمَّى ابنُ جنيٍّ الاشتقاقَ الكبير بالأكبر وقدّمَ له كثيرًا من الأمثلة تحتَ عنوان" باب في تصاقبِ الألفاظ لتصاقب المعَاني" [21] ويذهبُ قائلًا :" وهذا كلُّه، والحُروف واحدة غير مُتجاورة، لكنْ من وراء هذا ضرب غيره، وهو أنْ تتقاربَ الحروف لتقارب المعَاني، وهذا بابٌ واسعٌ من ذلك قوله-I-:[أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا] [22]، أي: تُزعجهم وتُقلقهم، فهذا في معنى تهزّهم هزًّا، والهمزة أختُ الهاء، فتقارب اللَّفظات لتقارب المعنيين، وكأنّهمْ خَصّوا هذا المعنَى بالهمزة؛ لأنَّها أقوَى من الهاء، وهذا المعنى أعظمُ في النُّفوس من الهزّ؛ لأنّكَ قدْ تهزّ مالا بالَ له، كالجَذع، وساقَ الشّجرة، ونحوه ذلك...الخ " [23].

د. **الاشتقاق الكبّار:**

هُناكَ بعض الباحثين نسبَ النَّحتَ إلى الاشتقاق وجعله قِسمًا رابعًا وسمّاه الاشتقاق الكبّار،وهو الذّي عُرِفَ عند علماء العربيّة الأوائل باسم النّحت، وهو أخذُ كلمة مثل: سَبْحَلَ من كلمتين (سبحان الله) أو أكثر من ذلك نحو(حَيْعَلَ) من:(حيّ على) مع المناسبة في اللّفظ والمعنى معًا. [24]

أهميّة الاشتقاق:

للاشتقاق أهمية كبيرة في اللُّغَة العربيّةِ وقَدْ ذهبَ بعضُ اللُّغويين إلى تقديم تعلّمه على علم النّحو، وأنّ علم التّصريف نوعٌ من أنواع الاشتقاق، بلْ هو أهمها وأكثرها ورودًا، فالاشتقاقُ يدلّنا على أصول الألفاظ، فنتمكّن من ربط الكلمة بأَخواتها، وبأَفراد المجموعة

التِّي تنتمي إليها، وذلك ممّا يؤكد معناها، أو يوضّحه، فإنَّ كلمة سماء من (س.م.و)، وشَتَى جمع: شتيت من المادّة اللُّغوِيَّة: (ش.ت.ت)... فالاشتقاقُ هو السّبيل إلى الفهم والتّفقه فيها[25] فهو- إذنْ-" إحدى الوسائل الرّائعة التِّي تنمُو عنْ طريقها اللُّغاتُ، وتتسعُ ويزدادُ ثراؤها في المفردات، فتتمكّنُ به من التّعبير الجديد من الأفكار والمُستحدثِ من وسائل الحياة " [26].

المبحث (الثاني)

اسم الفاعل في سُورة الحجّ:

يتناولَ هذا المبحثُ اسم الفاعل في سُورة الحجّ، وهو أكثر المشتقات ورودًا فيها ، الأمر الذّي جعلَ منه مادّة ثرية جديرة بالْبحثِ والنَّظر، وقبلَ الولوجِ إلى هذا الموضوع كان- لزامًا- الوقوف بين يدي هذه السُّورة الكريمة.

فسُورة الحَجّ إحدى السُّور التي دارَ حولها الخلافُ بين العلماء من حيث كونها مكيّة أو مدنيّة، فقد تباينتْ وجهاتُ النّظر واختلفتِ الآراءُ بينهم، فمنهم من قالَ: إنّها نزلتْ بمكةَ إلا ثلاث آيات وهي قوله-I-: [هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ* يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ*وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ] [27] فإنّهنّ نزلنَ بالمدينة [28] وقال آخرون: إنّها نزلت بالمدينة إلا بعض آيات لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، وقال فريقٌ ثالث: إنّها مختلطة بين المكيِّ والمدنيِّ وهذا رأي الجمهور[29]، وأنَّها تُسمّى سُورة الحجّ؛ لأنّ الله ذكرَ فيها كيفَ أمرَ إبراهيمَ-ט- بالدّعوة إلى حجّ بيت الله الحرام، وذكرَ ما شرّع للناس من النّسك تنويهًا بالحجّ وما فيه من فضائلَ ومنافعَ، وتقريعًا بالذّين يصدّون المُسلمينَ عنِ المسجد الحرام، وليسَ لهذه السُّورة اسم غيره، وتميّزتْ عن سُور القرآن الكريم بسجْدَتينِ.[30]

وقدْ وردَ في سُورة الحجّ العديد من المُشتقّات منها: اسم الفاعل مثل: المحسنين في قوله -I-:[لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ] [31] واسم المفعول، نحو: المطلوب في قوله-I-:[وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ][32] ، وصيغ المُبالغة، كغفور في قوله-I-:[وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ][33] والصِّفة المشبّهة، نحو: بعيد في قوله-I-:[وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ][34]، واسم التفضيل، مثل: أعلم في قوله-I-:[وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ][35]، واسم المكان، نحو: مدخل في قوله-I-:[لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ] [36] مع الاختلاف في عدد ورُود كلّ مشتقٍّ، ووقع الاختيار على دراسة اسم الفاعل ؛لأنّه من أكثر المشتقات ورودًا فيها كما ورد- آنفًا-

فاسم الفاعل من أبرز المشتقّات الصّرفية، وقدْ ورد كثيرًا في القرآن الكريم مقارنة مع غيره من المشتقّات،

اسم الفاعل : هو الاسم الذي يصاغ للدلالة على الحدث ومن قام به[37] ، ويصاغ من الفعل المبني للمعلوم على أوزان مختلفة أشهرها (فاعل) نحو قائم ، وجالس ..... فقائم يدل على القيام وفاعله ، وكذلك جالس الذي يدل على الجلوس ومن قام به .

وقد اختلف العلماء فيما يدل عليه اسم الفاعل ، فقد ذهب أكثرهم إلى أنّه يدل على التجدد والحدوث[38] ، وذهب بعض منهم إلى أنّه يدل على الثبوت[39] ، قال عبد القاهر الجرجانيّ : " إنّ موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أنْ يقتضي تجدده شيئا بعد شيء، فإذا قلت : (زيد منطلق) فقد اثبت الانطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا ، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك : (زيد طويل وعمرو قصير)، فكما لا يقصد -هاهنا- أنْ تجعلَ الطول والقصر يتجدد ويحدث ، بل توجبهما وتثبتهما -فقط- وتقضي بوجودهما على الإطلاق ، كذلك لا تتعرض في قولك: (زيد منطلق) لأكثر من إثباته لزيد " [40] وربّما يكون عبد القاهر الجرجانيّ قد بالغ في مسالة ثبوت اسم الفاعل إلى درجة رقيّه إلى ثبوت الصفة المشبهة ، إذ إنّ دلالة اسم الفاعل على الحدث لا تخلو من معنى الثبوت، بيد أنّه لا يرقى ثبوته إلى الصفة المشبهة .

وعندما كان اسم الفاعل مشبّها بالفعل المضارع لفظًا ومعنى ، فأمّا من جانب اللفظ فيشبهه في تتابع حركاته وسكناته ، وأمّا من جانب معناه فيشبهه في دلالته على الحال والاستقبال.

عندما كان هذا الشبه بينهما وكان الفعل المضارع دالاً على التجدد والحدوث،- ويقصد بالحدوث التغيير ، - فكان لابدّ أنْ يدلّ اسم الفاعل على شيء من دلالة الفعل المضارع ، فكانت دلالة اسم الفاعل على التجدد والحدوث ، وبهذه الدلالة تميّز اسم الفاعل عن الصفة المشبهة ، وكذلك فإنّ دلالته على الثبوت ميزته عن الفعل المضارع ، فاسم الفاعل يقع وسطًا بين الفعل والصفة المشبهة ، فهو أكثر ثباتًا من الفعل ، بيد أنّه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة ، إذ إنّ لفظة (قائم) أدوم وأثبت من لفظة (يقوم) ، ولكن ثبوتها لا يرقى إلى ثبوت (أحمر ، أو طويل ، أو دميم) فإنّه يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس أو غيره ، ولكن لا يمكن الانفكاك عن الطول أو الدمامة أو القصر... [41].

ومن خلال ما تمّ عرضه آنفًا نخرج بما يلي:

أ ـ دلالة اسم الفاعل على الحدوث تميزه عن الصفة المشبهة التي تدل على الثبوت ، فعندما نقول : (فلان جالس) فإنْ حدث الجلوس غير ثابت ، فقد تتغير حال فلان إلى شيء آخر ، كأنْ يكون المشي أو النوم .

ب ـ دلالة اسم الفاعل على الثبوت تميّزه عن الفعل المضارع الذي يدل على التجدد والحدوث ، وهذا الثبوت الذي في اسم الفاعل هو ثبات نسبي لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة. وقد بيّن الزمخشري هذا الأمر في تفسير قوله-I-:[فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ] [42] ،" فإنْ قلت: لِمَ عدل عن ضيق إلى ضائق ؟ قلت : ليدلّ على أنّه ضيقٌ عارضٌ غير ثابت؛ لانّ رسول الله - ρ - كان أفسح النّاس صدرًا "[43] .

صوغه:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على زنة (فاعل) ، ويكثر هذا البناء من (فَعَلَ) اللازم والمتعدي، و(فَعِل) المتعدي[44] وقد جاء هذا البناء في سورة الحجّ حافلا بشحنات دلالية رائعة أسهمت بشكل كبير في إبراز دلالة النص القرآنيّ .

وقَدْ أشار سيبويه إلى صوغه في قوله: " وأمّا الألف فتلحق ثانية، ويكونُ الحرف على (فاعِل) في الاسم والصّفة نحو: كاهلٌ و عازبٌ... " [45]

أمّا ابنُ الحاجب فحدّه بقوله: "ما اشتُقّ من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثُّلاثِيّ المجرد على فاعل ومن غير الثُّلاثِيّ على صيغة المُضارع بميم مضمومة وكسر ما قبلَ الآخر" [46] أمّا الشيخ الحملاوي فقال:" هو ما اشتقّ من مصدر المبنيّ للفاعل، لمن وقع منه الفعل أو تعلَّقَ به"[47]

وعرّفته الدكتورة خديجة الحديثي بقولها: " اسمٌ مصوغٌ من المصدر للدلالة على الْحدث والذّات، ويكونُ معناه التّجدد والحُدوث " [48]

ويكونُ صوغ اسم الفاعل من الثُّلاثِيّ المُجرد بحذف حرف المُضارعة من مُضارع الثّلاثيّ المجرد وزيادة ألف بعد الفاء ليُصْبحَ على وزن (فاعل) ومن فوق الثُّلاثيّ يُصاغ بإبدال حرف المُضارعة مِيمًا مضمُومة، وكسر مَا قبل الآخر[49]

اسم الفاعل في سورة الحجّ:

ورد اسم الفاعل في سورة الحجّ من الفعل الثُّلاثيّ المجرد منَ الأبواب التّالية:

يُعَدّ بناء (فاعل) أكثر أبنية اسم الفاعل ورودًا في سورة الحجّ حيث جاء من اثنتين وعشرين مادة لغويّة، وبلغ مجموع اسم الفاعل مع تكراراتها أربعة وعشرين اسمًا، وزّعتْ هذه الأسماء كالتّالي:

أولا-اسم الفاعل من الباب الأول: باب (فَعَل-يفْعُل)

أ. **(الباد):** أوردَ ابنُ منظور: بدا الشّيء يبدُو بَدوًا وبُدُوًا وبداءً وبدًا، ظهرَ[50]، فهو بادٍ من باب فَعَلَ يفعُل معتل اللام، وفيه إعلال بالقلب، فالأصل البادو في آخره واوٌ؛ لأنّ مُضارعَه يبدو تحرّكتِ الواو بعد كسر فقلبتْ ياءً فصارتِ البادي، وقَدْ وردَ اسم الفاعل البادي معرفًا بالألف واللام مع حذف الياء في قوله-I-:[جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ] [51]، ورسم المصحف(البَادْ) من دون ياءٍ في آخره،وقراءة ابن كثير(البادي) بإثبات الياء على القياس؛ لأنّه معرّفٌ، فالقياسُ إثبات ياء الاسم المنقوص إذا كانَ معرفًا باللام؛ وسبب كتابته في المصحف من دون ياءٍ عند أهل هذه القراءة أنّ الياء عُوملتْ معاملة الْحركات، وألفات أواسط الأسماء فلمْ يكتبوها، وقراءة نافع بغير ياءٍ في الوقف، وأثبتها في الوصل، وعلة رسمه على هذه القراءة من دون ياءٍ؛ لمراعاة التّخفيف في حالة الوقف؛ لأنّ شأنَ الرّسم أن يُراعى فيه حالة الوقف، وقراءة الباقين من دون ياءٍ في الحالين وصلًا ووقفًا بقصد التّخفيف[52].

ب. **(الباطل):** الباطلُ نقيضُ الحقّ، فبَطَلَ الشيء يبطُلُ بُطْلًا وبُطُولًا وبُطْلَانًا ذهبَ ضَياعًا وخُسرًا فهو الباطلُ، وبَطَلَ يبْطُلُ من بابِ فَعَلَ يفْعُلُ[53]، وقَدْ وردَ اسم الفاعل(الْبَاطِلُ) في قوله:-I-:[ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ][54]

ج. **(الرّازقين):** يقال: رزقَ الخلقَ رَزقًا ورِزقًا، فالرَّزقُ بالفتح مصدر حقيقيّ، والرِّزقُ بالكسر اسم، ويجوزُ أنْ يوضعَ موضع المصدر، ورزقه الله يرزقه رزقًا حسنًا نعشه[55]، وقدْ ورد اسم الفاعل الرازق مجمُوعًا على (الرّازقين)، وهو جمعُ مذكر سالم من الفعل رزَقَ يرزُقُ من باب قتلَ يقتُلُ في قوله -I-:[وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ] [56]

د. **(الطّالب)**:الطّلب محاولة وجدان الشّيء وأخذه، والطّلبة ما كانَ لك عند آخر من حقّ تطالبه به وطلبَ الشّيء يطلُبُه طلبًا واطّلبه افتعله، وطالبه بكذا مُطالبة وطلابًا، والاسم منه الطّلب والطّلبة والطّلب جمع طالب[57]، وقدْ وردَ اسم الفاعل الطّالب في قوله-I-:[وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ][58]

ه. **(للطائفين)**: ورد عنِ ابن منظور في مادّة: (ط.و.ف): طاف بالبيت، وأطافَ عليه: دار حوله، فطافَ طوفًا وطوفانًا، والمَطافُ موضع الطّواف حولَ الكعبة، وهو الدّورانُ حوله[59]، ووردَ اسم الفاعل جمعًا سالمًا في قوله-I-: [وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ] [60]

و. **(القاسية):** وقد أورد صاحبُ اللّسان: القَساء مصدرٌ، فقَسا القَلبُ يَقْسُو قَساءً، والقَسْوَةُ الصَّلابةُ في كلّ شيءٍ وحجَرٌ قاسٍ صُلْب، وأَرضٌ قاسيةٌ لا تُنبت شيئًا، وقَسا قلبُه قَسْوة وقساوة، وقَساء بالفتح والمدّ وهو غِلَظ القلب وشدَّته، فهو قاسٍ[61]، ومؤنثه قاسية اسم فاعل ورد في قوله-I-:[لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ][62] ويقصد بالقاسية قلوبهم كما ورد عن أبي حيّان: خواصّ من الكفّار كأبي جهلٍ وعُتبة والنّضر[63]

ز. (القائمين):القيام نقيض الجلوس، قام يقوم قومًا وقيامًا، وقومة وقامة، والقومة المرة الواحدة، [64]والقائم بالدِّين المستمسك به المحافظ عليه، وقد ورد اسم الفاعل قائم مجموعًا في قوله-I-: [وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُود][65]

ح. **(للكافرين):** وردَ في لسان العرب: الكُفْرُ نقيض الإيمان، كَفَرَ يَكْفُر كُفْرًا وكُفُورًا وكُفْرانًا ويقال لأَهل دار الحرب قد كَفَرُوا ،أَي: عَصَوْا وامتنعوا، والكُفْرُ كُفْرُ النعمة وهو نقيض الشكر والكُفْرُ جُحود النعمة، وهو ضِدُّ الشكر، وكَفَرَ نَعْمَةَ الله يَكْفُرها كُفُورًا وكُفْرانًا وكَفَر بها جَحَدَها وسَتَرها وكافَرَه حَقَّه جَحَدَه، ورجلٌ مُكَفَّر مجحود النعمة مع إحسانه، ورجلٌ كافرٌ جاحد لأَنْعُمِ الله مشتقّ من السَّتْر، وقيل: لأَنّه مُغَطًّى على قلبه، وعن ابن دريد كأَنّه فاعلٌ في معنى مفعول، والجمع كُفَّار وكَفَرَة وكِفارٌ [66]، وقد وردَ اسم الفاعل (الكافرين) في **قوله**-I-: [كُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ] [67]

ط. **(ناسكوه):** أورد ابن منظور في لسانه: النُّسْكُ والنُّسُك العبادة والطاعة وكل ما تُقُرب به إلى الله -I- ورجلٌ ناسِكٌ عابدٌ، وقد نَسَك وتَنَسَّكَ ،أَي: تعبّد ونَسُكَ بالضّم نَساكة، أَي: صارَ ناسكًا والجمع نُسَّاك والنُسّكُ والنِّسيكة الذبيحة، فالمَنَاسك جمع مَنْسَك ومَنْسِك بفتح السين وكسرها وهو المُتَعَبَّد، ويقع على المصدر والزمان والمكان، ثم سُمّيتْ أُمور الحجّ كلها مَناسك، والمَنْسَك والمَنْسِك المَذْبَحُ [68] وقد ورد اسم الفاعل (ناسكوه) في **قوله**-I-:[لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ] [69]

ي. **(هامدة):** جاء في اللّسان: الهَمْدَةُ السَّكْتةُ، هَمَدَتْ أَصواتُهم ،أَي: سكَنَتْ، وعنِ ابن سيده هَمَدَ يَهْمُدُ هُمُودًا فهو هامِدٌ وهَمِدٌ، وأَهْمَدَ سَكَتَ على ما يَكْرَه، ورَمادٌ هامِدٌ قد تغيَّر وتَلَبَّدَ والرّماد الهامِدُ البالي المُتَلَبِّدُ بعضه على بعض، وهَمَدَتْ هُمُودًا إذا طُفِئَت البتة، ونباتٌ هامِدٌ يابس وشجرةٌ هامدةٌ قدِ اسودّت وبَلِيَتْ، وثَمَرَةٌ هامدةٌ إذا اسودّتْ وعَفِنَتْ، وأَرضٌ هامدةٌ جافّة لا نبات فيها إلا اليابس المُتَحَطِّم، وقدْ أَهْمَدَها القَحْطُ،

[70] وعنِ ابن عطية هامدة ،أي:"ساكنة ودارسة بالية" [71] وقدْ وردَتْ هذه الدَّلالة في قوله-I-:[وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ] [72]

ثانيًا- اسم الفاعل من الباب الثاني: باب (فَعَل- يَفْعِل)

أ. **(آتية):** الإتْيان في لسان العرب: " هو المَجيء، فأَتَيْته أَتْيًا وأُتِيًا وإِتِيًّا وإِتْيانًا وإِتْيانةً ومَأْتاةً جئته" [73] أتَى يأْتِي من باب فعل يفعِلُ فهو آتٍ ومؤنثه آتيةٌ، وقَدْ ورد اسم الفاعل بصيغة التأنيث (آتية) في قوله-I-:[وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ][74]

ب.**(ثاني)**: ثنِي الشّيء ثنيًا ردَّ بعضَه على بعضٍ، وقَدْ تثنى وانثنى، وأثناؤه و مثانيه قواه وطاقته، وثنيت الشّيء تثنيًا عطفته[75] من ثنى يثني الثّلاثيّ،أي: مِن فعَلَ يفعِل، ولم تُحذفْ ياء اسم الفاعل، وعنِ ابن عاشور الثّني: ليّ الشّيء وعطفه: جانبه وهو تمثل للتكبر والخيلاء[76]، في قوله-I-:[ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ][77]؛ لأنّه مضافٌ والإضافة لفظيّة؛ لأنّه مفصولٌ في المعنى[78] ، واسم الفاعل (ثاني) أريد به الحال أو الاستقبال.

ج. **(خاوية):** ورد عنِ ابن منظور: خوتِ الدّارُ تهدمتْ وسقطتْ، وخاويةٌ خاليةٌ، وقيلَ ساقطة على سقوفها [79] وقَدْ ورد هذا المعنى في قوله-I-:[فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا] [80] ، فاسم الفاعل خاوية مؤنث خاوٍ من خوتِ الدّار تخوي، أو خوي يخوي[81] من باب رَمِي يرمِي، فالفعل خوي لفيف مقرون.

د. **(الصَّابرين)**: الصّبرُ نقيضُ الجزع ، فصبَرَ يصبِرُ صبرًا من باب ضَرَبَ يضرِبُ، فهو صابرٌ وصبّار وصبير وصبورٌ، والأنثى صبورٌ من غير تاء، وجمعه صبُرٌ[82]، وقدْ وردَ اسم الفاعل بصيغة جمع المُذكر السّالم (الصَّابرين) في قوله -Y-:[وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ] [83]

ه. **(ظالمة):** جاء في اللّسان: الظُّلْمُ وَضْع الشّيء في غير موضِعه، وأصل الظُّلم الجَوْرُ ومُجاوَزَة الحدِّ يقال: ظَلَمَه يَظْلِمُهُ ظَلْمًا وظُلْمًا ومَظْلِمةً، فالظَّلْمُ مَصْدرٌ حقيقيٌّ والظُّلْمُ الاسمُ يقوم مَقام المصدر، وهو ظالمٌ وظَلوم[84]، وقدْ وردَ اسم الفاعل (ظالم) بصيغة المؤنث (ظالمة) في قوله-I- [فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا] [85]، ووردَ مَجْمُوعًا في قوله-I-:[وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ] [86]

و. **(هاد):** من أسماء الله- Y- الهادي، وهو الّذي بصّرَ عباده، وعرّفهم طريقَ معرفته حتّى أقرّوا به وهدى كلَّ مخلوقٍ إلى مَا لا بدّ له منه في بقائه ودوامِ وجوده [87] ، وقد وردَ اسمُ الفاعل (هاد) في قوله -I-:[وإنّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ][88]،وقدْ قرأ الجمهورُ (لَهَادِ الَّذِينَ) بالإضافة، وقراءة أبي حيوة وابن أبي عبلة (لهادٍ) بالتّنوين[89]

ثالثًا-اسم الفاعل من الباب الثالث ـ باب(فَعَل-يَفْعَل) :

أ. **(الصَّابئين)**: مفرده الصّابئ من صبَأ يصبَأ صبْأً وصبوءًا وصبُؤَ يصبُؤُ صبْأً وصبوءًا، كلاهُما واحدٌ في المعنى، وهو الخُروج من دين لآخر، والصّابئين معناه: الْخَارجين من دينٍ إلى دينٍ [90]، وقَدْ ورد اسم الفاعل (الصّابئين) بزنة الفاعلين في قوله -Y-:[إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ][91]

ب. **(القانع):** قَنِعَ بنفسه قَنَعًا وقَناعةً رَضِيَ ورجل قانِعٌ من قوم ورجل قُنْعانٌ يَرْضَى باليسير والقُنُوعُ السُّؤالُ والتذلُّلُ للمسأَلة وقَنَعَ بالفتح يَقْنَعُ قُنُوعًا ذلّ للسؤال، وقيل: سأَل، والرَّجلُ قانِعٌ وقَنِيعٌ [92]، وقانع اسم فاعل وردَ في قوله-I-:[وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ] [93] فالقانعُ الذي يَسْأَلُ ، والمُعْتَرُّ الذي يَتَعَرَّضُ ولا يسأَل، وقيل القانِعُ السائلُ وقيل المُتَعَفِّفُ وكلٌّ يَصْلُحُ [94].

رابعًا ـ اسم الفاعل من الباب الرابع: باب (فَعِلَ- يَفْعَل) :

أ. **(البائس):** وردَ في لسان العرب: البُؤْس الشِّدة والفقر، وبئس الرّجل يبأسُ بؤسًا وبأسًا وبئيسًا إذا افتقر، واشتدّت حاجته، فهو بائسٌ ،أي: فقيرٌ[95]، وأورد القرطبي وقد تستعمل بائس فيمن نزلت به نازلة دهر وإن لم تكن فقرًا" [96]وقَدْ وردَ اسم الفاعل البائس في قوله -I-:[الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ][97]

خامسًا ـ ألفاظ على بناء (فاعِل) اختلف فيها بين الباب الأول باب(فَعَلَ-يَفْعُل) والباب الثاني باب (فَعَلَ-يَفْعِل) :

أ. (العاكف): عَكَف على الشّيء يَعْكُفُ، ويَعْكِفُ عَكْفًا وعُكوفًا أَقبل عليه مُواظِبًا لا يَصْرِفُ عنه وجهه وقيلَ: أقام وعَكَفَ يَعْكُف ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً لزم المكان، والاعْتِكافُ والعُكوف الإقامةُ على الشَّيء وبالمكان ولزُومهما، والعُكُوفُ الإقامةُ في المسجد، فيقال: لمن لازَمَ المسجد، وأَقام على العِبادة فيه عاكفٌ ومُعْتَكِفٌ [98] وقدْ وردَ اسم الفاعل في قوله -I-: [جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ] [99]، يحملُ هذه الدّلالة ويؤكّدها.

سادسًا ـ ألفاظ على بناء (فاعِل) اختلف فيها بين الباب الثالث باب (فَعَلَ-يَفْعَل) والباب الخامس باب(فَعُلَ-يَفْعُل):

أ. **(الصَّالحات):** يقول ابن فارس "الصّاد واللام والحاء أصل واحدٌ، يدلّ على خلاف الفساد، يقال صلُح الشيء يصلُح صلاحًا، ويقال صلَح بفتح اللام" [100] وفي اللّسان: الصَّلاحُ ضدّ الفساد، من صَلُحَ يَصْلَحُ ويصْلُحُ صلاحًا وصُلوحًا، ورجلٌ صالحٌ من قوم صلحاء، ومصلح في أعماله وأموره [101]، وقَدْ تكررت لفظة (الصّالحات) بصيغة جمع المؤنث السّالم في سورة الحجّ ثلاث مرات، الأولى- في قوله: -I-:[إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ][102] والثّانية- في قوله:-I-:[فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ][103]، والأخيرة في قوله: -I-:[فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ][104]

ب. **(ضامر):** الضُّمْر والضُّمُر ، مثل: العُسْر والعُسُر: الهُزال ولحاق البطن، وقدْ ضمَرَ الفرسُ وضمُرَ، وناقة ضامرٌ وجملٌ ضامرٌ من غير تاء، والضّمر من الرّجال الضّامر البطن، والمضمار الموضعُ الذي تُضمرُ فيه الخيل [105] وقدْ ورد اسم الفاعل من المادة اللُّغوِيَّة:(ض.م.ر) في-Y-: [وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ][106] وقال ابنُ عاشورٍ الضّامر:" قليل لحم البطن، يُقال: ضَمَرَ ضمورًا فهو ضامرٌ، وناقة ضامرٌ -أيضًا- والضُّمور من محاسن الرّواحل والخيل؛ لأنّه يُعينها على السّير والحركة، فالضّامر هنا بمنزلة الاسم كأنّه قال: وعلى كلّ راحلة". [107]

ثانيًا-اسمُ الفاعل من غير الثّلاثيّ:

يُبْنَى اسمُ الفاعل من الفعل الثُّلاثي المزيد فيه بحرفٍ واحدٍ أو أكثرَ بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: أحسنَ فهو محسنٌ، وأعطى فهو معطٍ، وأخرج فهو مُخرِجٌ، وقدْ وردَ (اسم الفاعل) من المزيد الثّلاثيّ على (خمسة) أوزان وهي: (افعل) و(فاعل)، و (افتعل)، و(افعل)، و(استفعل).

يُبْنَى اسم الفاعل من وزن (أفعل) على بناء (مُفْعِل):

وفي ذلك يقول سيبويه (ت 180هـ) في صياغة اسم الفاعل من الفعل الثُّلاثِيّ المزيد بالهمزة: " وأمّا الاسم فيكون على مثال أفعل إذا كانَ هو الفاعلُ، إلا أنّ موضعَ الألف ميمٌ، وإنْ كانَ مفعولا فهو على مثال يفعل[108]"، واسم الفاعِل على بناءِ (مُفْعِل) أكثر أبنية اسم الفاعِل من الفعل المزيد ورودًا في سورة الحجّ حيث وردَ من عشر مواد لُغوِيَّة على النّحو التّالي:

أ. **(مُبين)**: أبان إبانة فهو مبينٌ، وبانَ الشَّيء وأبانه بمعنى واحد، ويقال بانَ الشَّيء وأبنته، فمعنى مُبين أنَّه مُبين خيره وبركته، أو مُبين الحقّ من الْباطل، والْحلال من الْحرام[109] من أبان يُبين، وأصل مُبين مُبْين استثقلتِ الكسرة على الياء فنقِلتْ إلى الحرف الصّحيح قبلها فصارتْ مُبين من أبانَ وهو فعل أجوف، وقدْ وردَ اسم الفاعل مُبين في قوله-I-:[خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ] [110]

ب. **(الْمُحْسِنِينَ)**: أوردَ صاحبُ اللّسان: الحُسْنُ ضدُّ القُبْح ونقيضه، تقولُ العربُ: أَحسَنْتُ بفلانٍ وأَسأْتُ بفلانٍ،أَي: أحسنتُ إليه، وأَسأْتُ إليه[111]، وقدْ وردَ في سورة الحجّ اسم الفاعل بصيغة جمع المذكر السَّالم (الْمُحْسِنِينَ) في قوله-I-:[لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ][112]

ج. **(الْمُخْبِتِينَ)**: وردَ في لسان الْعرب في مادّة:(خ.ب.ت)، أَخْبَتَ للَّه خَشَعَ، وأَخْبَتَ تواضَعَ، وكلاهما من الخَبْتِ وفي التَّنزيل الْعزيز قوله-I-:[فَتُخْبِتَ له قُلوبُهم] [113]، فسّره ثعلبُ بأَنّه التّواضُع والإِخْباتُ: معناه الخُشوعُ والتَّواضُعُ، فأَخْبَتَ إِلى ربّه،أَي: اطْمَأَنَّ إِليه، وقدْ وردَ اسم الفاعل(المُخْبِتين) من الفعل أخبتَ يُخبِتُ في قوله-I-:[فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ] [114]، والمُرادُ بالمُخبتين: المُتَواضِعُون لله الخاشِعُون الذّين لا يستكْبِرون، وهو مشتقٌّ من الخبْتِ وهو المُطمَئنُ من الأرضِ، وقيلَ: هُمُ الذّين لا يظلمون[115].

د. **(مُرضعة)**: ورد في اللّسان: رضَعَ الصّبيُّ وغيره يرضِعُ على مثال ضربَ يضرِبُ والمُرضعة، والمُرضع التّي لها صبيٌّ تُرضعه[116]، والوصف من أرضع (مُرضِع) وهو من الصّفات التّي اختصتْ بها الإناث كطالق وطامِث؛ ولذلك لا تلحقها تاء التأنيث ؛ وإنّما جِيء بها في الآية الكريمة مُؤنّثة؛ لأنّه أرادَ الفِعْل لا الوصف الدائم الثّابت في الأنُثى، قال الزّمخشري:" فإنْ قلتَ: لِمَ قيلَ:(مُرضعة) دون مُرضع ؟ قلتَ: المُرضعة التّي هي في حالِ والإرضاع ملقمة ثديها الصّبيّ، والمرضعُ : التّي شأنها أنْ تُرضِع وإنْ لم تُباشِر الإرضاع في حالِ وصفها به فقيل: مرضعةٌ ؛ ليدلّ على أنّ ذلك الهول إذا فوجِئت به هذه وقدْ ألقمتِ الرّضيع ثديها نزعته عنه لما يلحقها من الدهشة "[117]، وممّا ورد على بناءِ (مُفْعِل) مؤنثًا لفظة مُرضعة في قوله-I-:[يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ] [118] بزِنة مُفْعِلَة من الْفعلِ الرُّباعيّ أرْضَعَ.

ه. **(المسلمين)**: جاء في لسان العرب: الإسلامُ والاستسلامُ الانقيادُ، يقال: فلانٌ مسلمٌ وفيه قولان:أحدُهما-هو المُستسلمُ لأمر الله، والآخرُ-هو المُخلصُ لله العبادة ، منْ

قولهم سلّمَ الشّيء لفلان خلصه، وسلّمَ له الشّيء خلص له [119]، وقدْ وردَ اسم الفاعل المسلمين، الذّي مفرده مُسلم من أسلم يُسلم في قوله-I-:[مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ] [120]

و. **(مُشركين)**: أشرك بالله جعل له شريكًا في ملكه - تعالى الله - عن ذلك والاسم الشِّرك، وعنِ الجَوهريّ قوله :الشِّرك:الكفرُ، وقدْ أشركَ فلانٌ بالله ، فهو مُشْرِكٌ و مشركيٌّ [121] وقد ورد اسم الفاعل مشركٌ من الفعل أشركَ يُشركُ بصيغة جمع المذكر السَّالم في قوله-I-:[حُنَفَاء لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ] [122]

ز. **(المُقِيمي الصَّلاة)**:(المُقيمِي) جمع مُذكر سالم ومفرده مُقيم بزنة مُفْعِلٍ؛ و قدْ حذفتِ النُّون للإضافة في قوله-I-: [وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ][123]، وقد أورد الفراء في معانيه : وخفضتِ الصّلاة لحذف النُّون، وهي في قراءة عبد الله (والمقيمين الصلاةَ) بثبوت النُّون؛ ولو نُصِبَتِ الصّلاة وحُذِفَتِ النُّون كانَ صَوابًا[124]

أ. **(مُكْرِم) :** مُكْرِم اسم فاعل من أكرم يُكرمُ ، قال الأخفش: وقرأ بعضهم قوله -I-: [وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ] [125]، بفتح الراء، أي: إكْرام وهو مصدر مثل مُخْرَج ومُدْخَل[126]

ب. **(مُنير)**: أصله مُنْيِر استثقلتِ الكسرة على الياء فنقلتْ إلى النون فصارت منيرا من أنار ينير

ج. **(مُّهِينٌ)**: اسم فاعل وأصله مَهْين استثقلتِ الكسرة على الياء فَنُقِلتْ إلى الهاء فصارتْ مُّهِينٌ من أهانَ يُهينُ، وهو فعل أجوف، وقدْ أوردَ الجوهريّ أنَّ: أهانه استخفّ به، والاسم الهوان والمهانة، يقال: رجلٌ فيه مهانةٌ، أي: ذلّ وضَعف، واستهانَ به وتهاون به استحقَره [127].

وقدْ وردَ اسمُ الْفاعل (مُهين) بِزنة (مُفْعِل) في قوله-I-:[وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ [128].

يُبْنَى اسمُ الفاعل من الفعل(فاعل) على بناءِ(مُفاعِل):

أ. **(معاجزين):** وردَ اسم الفاعل**(معاجزين)** بزنة مفاعلين في سورة الحجّ من المادة اللُّغوية:(ع.ج.ز) في قوله-I-:[وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ] [129]، وفي معناها أوردَ ابنُ منظور: العَجْزُ نقيضُ الحَزْمِ، عَجَز عنِ الأَمر يَعْجِزُ وعَجِزَ عَجْزًا فيهما ورجلٌ عَجِزٌ وعَجُزٌ عاجِزٌ، ويقالُ: أَعْجَزْتُ فلانًا إذا أَلفَيْتَه عاجِزًا والمَعْجِزَةُ والمَعْجَزَة: العَجْزُ والمَعْجِزَةُ بفتح الجيم وكسرها مَفْعَلة، من العَجْز،

وأَعْجَزَه الشيءُ عَجَزَ عنه، وعَجَّزَ الرجلُ وعاجَزَ ذهبَ فلمْ يُوصَل إليه، وعنِ المفسرين: مُعاجزين مُعَانِدين وهو راجعٌ إلى الأَوّل وعاجَزَ إلى ثِقَةٍ مالَ إليه، وعاجَزَ القومُ تركوا شيئًا، وأَخذوا في غيره، ويقالُ: فلانٌ يُعاجِزُ عنِ الْحَقّ إلى الباطل،أَي: يلجأُ إليه[130]، وقراءة مُجاهد وعبد الله بن الزُّبير (مُعَجِّزين) بزنة مفعِّلينَ منَ الفعل عجّزَ،أي: مثبِّطينَ[131].

يُبْنَى اسم الفاعل من وزن (افتعل) على بناء (مفتعل):

أ.(**المُعْتَر):** وردَ اسم الفاعل في سُورة الحجّ على بناء (مفتعل) من مادّة لغويّة واحدة هي:(ع.ر.ر) المتمثلة في اسم الفاعل(**المُعْتَر**) وقد أوردَ ابن منظور: عَراه واعْتَراه وعرّه يعُرُّه عَرًّا، واعْتَرَّه واعْتَرَّ به إذا أَتاه فطلبَ معروفَه، وعنْ جماعة من أَهل اللُّغة: القانعُ الذّي يسأْلُ، والمُعْتَرُّ الذّي يُطِيف بكَ يَطْلُبُ ما عندكَ سأَلَكَ أَو سَكَتَ عن السّؤال،[132] وقدْ وردَ اسم الفاعل المُعْتَر بزنة مفتعل من الفعل افتعل يفتعل في قوله-I-: [وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ][133]

يُبْنَى اسم الفاعل من الفعل (افعلّ) على بناء (مُفْعَلّ):

أ.(مُخْضَرَّة): يُعَدّ بناءُ (مُفْعَلّ) أحد أبنية اسم الفاعل من الفعل غير الثُّلاثِيّ ، إذ يُبْنَى اسم الفاعل من الفعل(افْعَلّ) على بناء(مُفْعَلّ) نحو:ابيضّ فهو مُبْيَضّ؛ وبسبب التّضعيف في لام الفعل، فإنّ الوصف المُشتقّ من هذا الفعل لا يُمَيّزُ بين كونه(اسم فاعل)، أو(اسم مفعول) فالسياق دورٌ مهمٌّ في التَّمييز بين المشتقّين، فإذا نُظِرَ في سياق الآية لوُجِدَ أنّها موافقةٌ لدلالة اسم الفاعل في كونه يدلُّ على ذات متّصفة بالمعنى على جهة الحدوث؛ أي:دالة على الوصف اللونيّ الحادث المُنسجم مع السّياق القُرآنيّ لتلك الآية.

وردتْ في القرآن الكريم ثلاثة ألفاظ على زنة (مُفَعّلّ) دالّة على اللّون، ويَبلغُ مَجمُوع المَواضع التّي وردت فيها هذه الألفاظ سبعة مواضع وهي: فلفظة(مسودّ) تكررت مرتين [134]، ولفظة (مسودّة) بصيغة التّأنيث وردت مرة واحدة [135] ، ولفظة (مصفرّ) تكررت في ثلاثة مواضع في النّصّ القرآنيّ [136] أمّا لفظة مُخْضَرَّة بزنة(مفعلّة) فوردتْ في موضع واحدٍ في القرآن الكريم في قوله-I-:[أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً] [137]والمُخْضَرَّة التّي صَار لونُها الخضرة، فيقالُ: اخضرّ الشّيء، كما يُقال:اصفرّ الثّمر واحمرّ واسودّ الأفق، وصيغة افعلّ ممّا يُصاغ للاتّصاف بالألوان، وقرئت مُخضِرة بزنة مفعِلة [138].

اسم الفاعل من وزن (استفعلَ) يكون على بناءِ (مُسْتفَعِل):

أ. **(مستقيم)**: وقدْ وردَ اسمُ الفاعل(مستقيم): بزنة مُستفعِل من المادّة اللُّغوِيَّة (ق.و.م) الذي أصله مستقْوِم بكسر الواو وبسكون القاف؛ وقد استثقلوا الكسرة على الواو فنقلتْ إلى السّاكن قبلها، فقلبت ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها[139] وعن ابن منظور : قامَ الشيءُ واسْتقامَ اعْتدَل و استوى وقوله -I-[إن الذين قالوا ربُّنا الله ثم اسْتَقاموا] [140] فمعنى قوله اسْتَقامُوا: عملوا بطاعته، ولَزِموا سُنّة نبيه -ρ- وقال الأَسودُ بن مالك ثُمّ استقاموا لمْ يُشركوا به شيئًا وقال قَتادة استقاموا على طاعة الله، وعن أبي زيد: أَقمْتُ الشَّيء وقَوَّمْته فَقامَ بمعنى اسْتقام قال: والاسْتِقامة اعتدال الشّيء واسْتِواؤه واسْتَقامَ فلانُ بفلان، أي: مدَحه وأَثنى عليه، يقال: قامَ واسْتَقامَ كما يقالُ أَجابَ واسْتجابَ وأمرٌ قَيِّمٌ مُسْتقِيم وقوله-I -[فيها كُتبٌ قيِّمة][141] ،أَي: مستقيمة تُبيّن الحقّ من الباطل على اسْتِواء [142] وقد تكرر اسم الفاعل مستقيم في موضعين من سورة الحجّ الموضع الأول- في قوله-I-: [وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ][143] والآخر- في قوله-I-:[وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ] [144]

الخاتمة والنّتائج :

بعدَ عرضِ اسم الفاعل الوارد في سورة الْحَجّ يُمْكِنُ استخلاص ما يلي:

أولا- لقَدْ كانَ ورود اسم الفاعل من المُجرد الثُّلاثِيّ أكثر من المزيد، حيث ورد من إحدى وعشرين مادة لُغوِيَّة، موزّعة على الأبواب التّالية:

ـ الباب الأوّل- باب فَعَل يفْعُل جاء منه اسم الفاعل: البادي، الباطل، الرّازقين، الطّالب الطائفين، القائمين، القاسية، الكافر، ناسكوه، هامدة.

ـ الباب الثّاني - باب فَعَل يفْعِل جاء: آتية، ثاني، خاوية، الصّابرين، ظالم، ظالمة، الهاد.

ـ الباب الثّالث- باب فَعَل يفْعَل جاء منه: الصّابئين، الْقَانع.

ـ الباب الرّابع- باب فعِل يفْعَل: بائس.

ـ كما يُلحظ أنّ بعضًا من أسماء الفاعلين كان ورودها من بابين :

ـ فاسم الفاعل (ضَامر) واسم الفاعل (الصَّالحات) كانَا من الباب الثّالث باب فعَل يفعَل،أي: ضَمَر، يضمر ومن الباب الخامس، باب فَعُلَ يفعُل.

ـ أمّا اسم الفاعل (العاكف) فقد ورد من باب ضرَب على وزن فعَل يفعِل ومن باب قَعَدَ، يقْعُدُ على وزن فعَل يفْعُل، أي: من الباب الأول و ومن الباب الثّاني.

ومنْ خلالِ مَا ذكرناه-آنفًا- يُلحظُ أنّ اسم الفاعل المشتقّ من باب فعَل يفعُل كان أكثر الأبواب تكرارًا فقد جاءَت منه عشر مواد لغويّة، وإذا زِيدَ ما جاءَ من بابين تُصْبحُ المواد إحدى عشرة مادّة لُغوِيَّة.

باب فعل يفعِل جاءَ منه ست مواد لُغوِيَّة وإذا أضفنا ما جاءَ من بابين آخرين يصبحُ عدد المواد سبعًا.

باب فعَل يفعَل جاءت منه مادّتان-فقط-

ثانيًا- كانَ ورودُ اسم الفاعل من الْمزيد الثُّلاثِيّ من أربع عشرة مادة لُغوِيَّة موزّعة على النّحو التّالي:

- من الفعل المزيد بالهمزة بزنة (أفعل) ورد من عشر مواد لُغوِيَّة، وهو أكثر الأوزان تكرارًا
- وجاء اسم الفاعل من صيغة فاعل المزيد بالألف من مادة لغويّة واحدة.
- وجاء اسم الفاعل من صيغة افتعل المزيد بالألف والتّاء من مادة لغويّة واحدة.
- وجاء اسم الفاعل من صيغة افعلّ المزيد بالألف والتّضعيف من مادّة لغويّة واحدة.
- وجاء اسم الفاعل من صيغة استفعل المزيد بالهمزة والتاء والسين من مادة لغوية واحدة متكررة في موضعين.

ثالثًا- الاستغناء (بالصّفة) عن الموصُوف، وما اسم الفاعل في حقيقته إلا وصفًا لمن فعل الفعل؛ ولهذا أتي مجردًا عن الموصوف في عدد من أسماء الفاعل في سورة الحجّ التي منها: البائس، ضامر الظّالمين، المعتر، العاكف، ناسكوه ... وغيرها.

اسم الفاعل في سُورة الحجّ

الباب الأول باب (فَعَل-يفْعُل)					
ت	المادّة اللُّغوية	سياق الآيـــة	رقمها	اسم الفاعل	وزنه
	ب.د.و	[جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ]	25	الباد	الفاع
.	ب ط ل	[ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ]	62	الباطل	الفاعل
	ر.ز.ق	[وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ]	58	الرّازقين	الفاعلين
	ط.ل.ب	[وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ]	73	الطّالب	الفاعل
	ط و ف	[وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ]	26	الطائفين	الفاعلين
	ق.س.و	[لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ]	53	قاسية	فاعلة
	ق.و.م	[وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ]	26	القائمين	الفاعلين
	ك.ف.ر	[كُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ]	44	للكافرين	للفاعلين
	ن.س.ك	[لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ]	67	ناسكوه	فاعلوه

	هـ.م.د	[وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ]	5	هامدة	فاعلة
الباب الثاني باب (فَعَل- يَفْعِل)					
ت	**المادة اللغوية**	**سياق الآية**	**رقمها**	**اسم الفاعل**	**وزنه**
	أ. ت. ى	[وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ]	7	آتية	فاعلة
	ث.ن.ي	[ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ]	9	ثاني	فاعل
	خ.و.ي	[فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا]	45	خاوية	فاعلة
	ص.ب.ر	[وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ]	35	الصابرين	الفاعلين
	ظ. ل. م	[فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ]	45	ظالمة	فاعلة
		[وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ]	71	للظالمين للظالمين	للفاعلين
	هـ. د. ى	[وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ]	54	لهاد	لفاعل
الباب الثالث باب(فَعَل-يَفْعَل)					
ت	المادة اللُّغوية	سياق الآية	رقمها	اسم الفاعل	وزنه
	ص.ب.أ	[وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ]	17	الصّابئين	الفاعلين
	ق.ن.ع	[وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ]	36	القانع	الفاعل
الباب الرابع باب (فَعِلَ- يَفْعَل)					
ت	المادة اللغوية	سياق الآية	رقمها	اسم الفاعل	وزنه
1	ب أ س	[الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ]	28	البائس	الفاعل
ألفاظ على بناء (فاعِل) اختُلف فيها بين الباب الأول باب (فَعَلَ-يَفْعُل) والباب الثاني باب (فَعَلَ-يَفْعِل) (فَعَلَ-يَفْعُل) والباب الثاني باب (فَعَلَ-يَفْعِل)					
ت	المادة اللغوية	سياق الآية	رقمها	اسم الفاعل	وزنه
1	ع.ك.ف	[وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ]	25	العاكف	الفاعل
ألفاظ على بناء (فاعِل) اختلف فيها بين الباب الثالث باب (فَعَلَ-يَفْعَل) والباب الخامس باب(فَعُلَ-يَفْعُل)					
ت	المادة اللغوية	سياق الآية	رقمها	اسم الفاعل	وزنه
1	ص. ل.ح	[إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ]	14	الصّالحات	الفاعلات
		[فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ]	50	الصّالحات	الفاعلات

		[فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ]	56	الصّالحات	الفاعلات
2	ض. م. ر	[وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ]	27	ضامر	فاعل

اسم الفاعل من غير الثُّلاثِيّ

رقم المادة اللغوية	المادة اللغوية	سياق الآية	رقمها	اسم الفاعل	وزنه
1	ب.ي.ن	[خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ]	11	المبين	المفعل
2	ح.س.ن	[لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ]	37	المحسنين	المفعلين
3	خ.ب.ت	[فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ]	34	المخبتين	المفعلين
4	ر.ض.ع	[يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ]	2	مرضعة	مفعلة
5	س.ل.م	[مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ]	78	المسلمين	المفعلين
6	ر.ك	[حُنَفَاء لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ]	31	مشركين	مفعلين
7	ق.و.م	[وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ]	35	المقيمي	المفعلي
8	ك.ر.م	وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ]	18	مُكرِم	مفعل
9	ن.و.ر	[وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ]	8	منير	مفعل
10	هـ.و.ن	[وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ]	57	مهين	مفعل
11	ع.ج.ز	[وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ]	51	معاجزين	مفاعلين
12	ع.ر.ر	[وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ]	36	المعترّ	المفتعل
13	خ.ض.ر	[أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً]	63	مخضرة	مُفعلّة
14	ق.و.م	[وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ]	54	مستقيم	مستفعِل
		[وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ]	67	مستقيم	مستفعِل

الهوامش :

1. تاج العَرُوس، مادة:(ش.ق.ق)، 514/25
2. يُنْظَر: لسان العرب، مادة: (ش.ق.ق)، 10/ 180-184
3. يُنْظَر: الأشباه والنّظائر في النّحو،1 /125
4. المنصف،3/1
5. التّعريفات،/31
6. يُنْظَر: الخصائص12/1.
7. دراسات في فقه اللُّغة، صبحي الصّالح، /174، فقه اللُّغة (مناهله ومسائله)، /275
8. دراسات في فقه اللُّغة، الأنطاكي ،/331.
9. الخَصائص، 2/ 135- 136
10. فُصُول في فقه العربية، عبد التوّاب:/ 291،290
11. الخصائص، 2 / 134
12. المصدر نفسه، 2 /133
13. دراسات في فقه اللغة، صُبحي الصّالح، /186، الخَصائص: 2/ 136.
14. يُنْظَر: الخصائص،133/2
15. الخصائص، 2/ 134.
16. يُنْظَر:الخصائص،135/2، دراسات في فقه اللغة، صبحي الصّالح،/186، فصول في فقه العربية،/297
17. يُنْظَر: فقه اللغة،/117، دراسات في فقه اللغة/195،مباحث في فقه اللغة،/90
18. التّعريفات، /31
19. فقه اللُّغة وسرّ العربية،/564
20. يُنْظَر: مباحث في فقه اللُّغة العربية،/91
21. الخصائص، 2/ 146
22. مريم /83
23. الخصائص، 2/ 148.
24. يُنْظَر: الصَّاحبيّ في فقه اللغة،/210،209
25. يُنْظَر: فقه اللغة، المبارك،/80-82
26. فصول في فقه اللغة،/290.
27. الْحَجّ/ 19-21
28. يُنْظَر: الإتقان في علوم القرآن،49/1
29. يُنْظَر: التّحرير والتنوير،17 / 179- 184 ، يُنْظَر: المُحرر الوجيز، / 1298
30. يُنْظَر: الدّر المنثور، 10 /409، التحرير والتنوير،17 / 179
31. الْحَجّ/37
32. الْحَجّ/ 73
33. الْحَجّ/ 60
34. الْحَجّ/ 53
35. الْحَجّ/ 68
36. الْحَجّ/59
37. ينظر: المقتضب للمبرد 99/1، وشرح المفصل لابن يعيش: 6 / 79، 85 ، والاشتقاق عبد الله أمين/247.
38. ينظر: الخصائص 103/3
39. ينظر: دلائل الإعجاز / 134،133، والبحر المحيط ، 41/1
40. ينظر: المصدر نفسه / 134،133
41. ينظر: ينظر معاني الأبنية في العربية /46

42. هود /12
43. الكشاف، 2/ 92
44. ينظر: شرح ابن عقيل: 3/ 134 ، والاشتقاق عبد الله أمين / 247
45. الكتاب، سيبويه، 249/4.
46. الكافية في النّحو،198/2
47. شَذا العَرف في فنّ الصّرف،/121
48. أبنية الصّرف في كتاب سيبويه،259/2
49. المنهج الصّوتيّ، /115.
50. لسان العرب، مادة: (ب.د.و)، 14/ 65
51. الْحَجّ/25
52. يُنْظَر: التّحرير والتّنوير،17 / 237، 238
53. يُنْظَر: لسان العرب،مادة: (ب.ط.ل)، 56/11
54. الْحَجّ/62
55. يُنْظَر: لسان العرب،مادة: (ر.ز.ق)، 115/10
56. الْحَجّ/ 58
57. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ط.ل.ب)، 560/1،559
58. الْحَجّ/73
59. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ط.و.ف)، 9/ 225،226
60. الْحَجّ/26
61. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ق.س.و)، 15 /181
62. الْحَجّ/53
63. يُنْظَر:البحر المحيط، 353/6
64. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ق.و.م)، 12 /499 -501
65. الْحَجّ/26
66. يُنْظَر:لسان العرب، مادة:(ك.ف.ر)، 5 /144
67. الْحَجّ/44
68. يُنْظَر:لسان العرب، مادة:(ن.س.ك)، 499/10،498
69. الْحَجّ/ 67
70. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(هـ.م. د)، 3/ 437،436
71. يُنْظَر: المحرر الوجيز، /1301
72. الْحَجّ/ 5
73. لسان العرب،مادة:(أ.ت.ي)، 13/14
74. الْحَجّ/7
75. يُنْظَر: لسان العرب،مادة: (ث.ن.ي)، 14/ 115
76. يُنْظَر: التّحرير والتّنوير،17 /208
77. الْحَجّ/9
78. يُنْظَر: سرّ صناعة الإعراب، 2/ 457
79. يُنْظَر: لسان العرب،مادة: (خ.و.ي)، 245/14
80. الْحَجّ/45
81. يُنْظَر: تاج اللُّغَة وصِحاح العربيّة،مادة: (خ.و.ي)، 277/6
82. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ص.ب.ر) ، 438/4 ،439
83. الْحَجّ/ 35
84. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ظ.ل.م)، 12/ 374،373

85. الْحَجّ/45
86. الْحَجّ/71
87. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(هـ.د.ي)، 353/15
88. الْحَجّ/54
89. يُنْظَر: البحر المحيط، 353/6
90. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ص.ب.أ) ، 107،108/1
91. الْحَجّ/ 17
92. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ق.ن.ع)، 8 /297،المحرر الوجيز/1313
93. الْحَجّ/36
94. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ق.ن.ع)، 8 /297
95. يُنْظَر: المرجع نفسه، مادة: (ب.أ.س)، 6/ 20
96. الجامع لأحكام القرآن، القرطبيّ،377/14
97. الْحَجّ/28
98. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ع.ك.ف)، 9/ 255
99. الْحَجّ/25
100. مقاييس اللغة، مادة:(ص.ل.ح)، 303/3
101. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ص. ل.ح) ، 2/ 516
102. الْحَجّ/ 14
103. الْحَجّ/56
104. الْحَجّ/ 50
105. لسان العرب،مادة: (ض.م.ر)، 4/ 492،491
106. الْحَجّ/27
107. التّحرير والتّنوير،17 /244
108. الكتاب280/4
109. يُنْظَر: لسان العرب، مادّة:(ب.ي.ن)، 13/ 68
110. الْحَجّ/ 11
111. يُنْظَر: لسان العرب، مادّة:(ح.س. ن)،115،116/13
112. الْحَجّ/ 37
113. الْحَجّ/ 54
114. الْحَجّ/ 34
115. يُنْظَر: لسان العرب، مادة :(خ.ب.ت)، 27،28/2، يُنْظَر مقاييس اللغة 238/2، الكشاف، 195/4
116. يُنْظَر: لسان العرب، مادة : (ر.ض.ع)، 8/ 125 -127
117. الكشاف 4/ 174 ،175
118. الْحَجّ/ 2
119. يُنْظَر: لسان العرب، مادة : (س.ل.م)، 293،294/12
120. الْحَجّ /78
121. يُنْظَر: تاج اللُّغَة وصِحاح العربيّة، مادة:(ش.ر.ك)، 1593،1594/4، ولسان العرب، 499،500/10
122. الْحَجّ/31
123. الْحَجّ/35
124. يُنْظَر: معاني الفراء،2/ 225
125. الْحَجّ/18
126. يُنْظَر:لسان العرب، مادة :(ك.ر.م)، 500/12، 515
127. يُنْظَر: تاج اللُّغَة وصِحاح العربيّة ، مادة :(هـ.و.ن)، 6/ 2218

128. الْحَجّ/ 57
129. الْحَجّ/ 51
130. يُنْظَر: لسان العرب، مادة :(ع.ج.ز)، 369،370/5 ، يُنْظَر: المفردات،/547
131. يُنْظَر: معاني القرآن ،الفراء،229/2
132. يُنْظَر: لسان العرب، مادة :(ع.ر.ر)، 557/4 ، يُنْظَر: معاني القرآن الفراء، 226/2
133. الْحَجّ/ 36
134. النحل/58، الزخرف/17
135. الزُّمر/ 60
136. الرُّوم/51، الزمر/21، الحديد/20
137. الْحَجّ/63
138. يُنْظَر: البحر المحيط، 356/6
139. المُمتع في التّصريف،2 /481
140. فصلت/ 30
141. البيّنة/3
142. يُنْظَر: لسان العرب، مادة:(ق.و.م)، 12 /496-500
143. الْحَجّ/ 54
144. الْحَجّ/ 67